ضحية العيد

عهدُ الجهالات أم عهد الحضارات ... لن يبرح الناسُ عُبداناً وسادات

فوارق ستسود الارض ما لبثت ... تلك العداوة بين الذئب والشاة

لن تبلغ المجد الاّ ان صعدت لهُ ... على سلالم أشلاء وهامات

***

هذي الديانات تنهى ان يراق دم ... والهدْيُ بالدم قربان الديانات

ياليت شعري خراف العيد هل علمت ... بما يُكنُّ لها عيد الضحيات

وليت شعري هل تلقى الخراف غداً ... كبشاً يغار على تلك الذبيحات

هيهات هيهات ان البهمَ ما خلقت ... الاّ مطايا لأغراض الزعامات

***

عهد الصراحة ما بال الصريح به ... لا يملك النطق الاّ بالكنايات

أحبُّ أضحك للدنيا فيمنعني ... أن عاقبتني على بعض ابتسامات

هاج الجواد فعضته شكيمتهُ ... شلّت أنامل صنّاع الشكيمات

محمود ابو الوفا